أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم

The Effect of VAKT Strategy to Development of Reading for Students with Learning Disabilities in Primary School from the Point of View of their teachers

يعد هذا البحث مستل من رسالة ماجستير لم يتم مناقشتها من جامعة القصيم بعنوان فعالية برنامج قائم على استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين مستوى مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم للباحثة سارة عبدالله حمد المنيف.

إعداد

سارة عبدالله حمد المنيف

Sarah Abdullah Hamad Al-Munif

Doi: 10.21608/jasht.2021.197926

استلام البحث: ٤ / ٨ /٢٠٢١ **قبول النشر: ١٢ / ٨ / ٢٠٢١**

المنيف، سارة عبدالله حمد (٢٠٢١). أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم. ***المجلة العربية للاعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٥ ، ع ١٨، ص ص ١٤٥ – ١٩٨.

أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق المقابلة مع (٧) معلمات للتلميذات ذوات صعوبات التعلم، ليتوصل البحث إلى نتائج مفادها بأن مستوى معرفة المعلمات لاستراتيجية الحواس المتعددة يعتبر من المستويات الممتازة فقد أجمع المعلمات بأنها استراتيجية يتم فيها استخدام حواس التلميذ (السمع، البصر، اللمس) حتى تساعده في الانتباه والإدراك واتقان المهارات وبالتالي تحسين العملية التعليمية. وكذلك تبيّن من مقابلة المعلمات بأن العوائق التي تحول دون تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة تمثلت في: ضيق الوقت وعدم توفر الوسائل التعليمية المساعدة وقلة الدعم المادي والمعنوي للمعلمة، بالإضافة إلى رغبة بعض المعلمات في استخدام الطرق التقليدية والتمسك بها، وربما قلة الوعي لدى المعلمات بمدى أهمية هذه الاستراتيجية، ولتشجيع المعلمات على استخدام الاستراتيجيات الحديثة فقد أوصى المعلمات بضرورة التدريب وبيان أهمية استراتيجيات التدريس والتشجيع على انتاج وسائل تعليمية تخدم استراتيجية الحواس المتعددة، بالإضافة إلى ضرورة تعاون إدارة المدرسة وتسهيل الحصول على الأدوات المساعدة لاستخدام أحدث الاستراتيجيات التدريسية.

كلمات مفتاحية: استراتيجيات التدريس، وسائل تعليمية، الحواس الخمس.

Abstract:

The current research aims to learn about the impact of the Multiple Senses strategy in improving reading among students with learning difficulties from the point of view of their teachers. The researcher used the descriptive approach and the interview was applied to (7) teachers of students with learning difficulties. The research concludes that the level of female teachers' knowledge of the multi-sensory strategy is excellent. The interview with female teachers also found that the obstacles to the application of the multi-sensory strategy were: Lack of time, lack of educational aids, lack of material and moral support for the teacher, the desire of some female teachers to use and adhere to traditional methods, and perhaps lack of awareness among female teachers of the importance of this strategy.

In order to encourage female teachers to use modern strategies, women teachers recommended the need for training, the importance of teaching strategies, the promotion of teaching tools that serve the multi-sensory strategy, and the need for school management to collaborate and facilitate access to the tools that help use the latest strategies.

Key words: Teaching strategies, Teaching aids, Five senses**.**

مقدمة البحث (Introduction):

تعتبر استراتيجية الحواس المتعددة من استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تعتمد على استخدام القنوات الحسية لحل المشكلات التعليمية التي تعترض التلميذ، حيث أنها تقوم على افتراض بأن التلميذ يتعلم بطريقة أسهل إذا تم توظيف أكثر من حاسة في التعلم (عبده، ٢٠١٦).

وبناءً على ذلك فإن الطلاب في المرحلة الابتدائية بحاجة إلى طرق تدريس تتناسب مع قدراتهم في الحركة واللمس والبصر، ولكون هذه المرحلة تتميز بالنمو السريع جسدياً وانفعالياً ومعرفياً فلا بد من استثمار هذا النمو في تعليمهم(البواليز،٢٠٠٦).

وتعد القراءة أحد المهارات التعليمية الأساسية التي يشترك في أدائها حواس متعددة كالسمع فهذه الحاسة تكون وظيفية قبل الولادة وبعد الولادة تضعف ثم تعود لحالتها الطبيعية بعد عدة أيام وبالتالي فهي تصبح مهارة ضرورية لمعالجة اللغة المنطوقة، فالقراءة تتكون من مجموعة من المهارات المتضمنة: قراءة الكلمات قراءة صحيحة وكذلك تغيير نبرة الصوت (المغراوي، ٢٠١٧).

وبالتالي فإن تحسين القراءة لدى التلاميذ يعتمد على عدد من المهارات منها فك التشفير ويقوم على الوعي الصوتي والذي يسمح للتلاميذ سماع الأصوات الفردية في الكلمات وكذلك مهارة التماسك والتي تقوم على فهم كيفية بناء الجمل بشكل صحيح(mathew,2000).

وقد نالت صعوبات التعلم اهتماماً كبيراً من المربين والمختصين بالتربية الخاصة؛ ويعود السبب من وجهة نظر خشان وآخرين (٢٠١٣) إلى حجم المشكلات وصعوبات التعلم التي يواجهها الطلاب في المدارس العادية، إضافةً إلى غموض هذا المصطلح وصعوبة تمييزه عن فئات الإعاقة الأخرى. ولما كان معظم أفراد هذا الجيل طلاباً في المدارس، فهنا يستوجب الأمر توفير أفضل أساليب التدريس والرعاية والاهتمام، لتسهيلِ دمجهم اجتماعياً وتربوياً.

وكذلك في المملكة العربية السعودية أكدت رؤية ٢٠٣٠ على أهمية رعاية وتعليم ذوي الإعاقة، من خلال استحداث برامج تهدف إلى تنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية والتواصلية والاستقلالية، بوصفهم أفراد فاعلين في المجتمع (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة،٢٠٢٠).

مشكلة البحث (Research problem):

تعد القراءة أهم ركيزة تقوم عليها العملية التعليمية كما أن نجاح التلميذ في القراءة يعتبر وسيلة لضمان تعلمه تعلماً مستمراً وبالتالي أي تأخر في القراءة يتبعه تأخر في جميع المواد الدراسية (إبراهيم،٢٠١٠). ويعد تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذا طابع خاص، فهو يركز على الصعوبة التعليمية من أجل مساعدتهم لتحقيق هدف التعلم (بطرس،٢٠١١). وعليه، فإن التطور الحديث في العملية التعليمية يحث على استخدام أساليب حديثة في التعلم والاهتمام بالأساليب التي توجه المتعلم للتفكير والاستنتاج السليم، وذلك باستخدام جميع حواسه في التعلم، فإستراتيجية تعدد الحواس تعد من استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي لها دورٌ مهم في الحصول على نتائج تعليمية فعّالة، إذا استُخدمت بالشكل السليم في إيصال مفهوم معين للطلاب ذوي صعوبات التعلم، فقد تساهم في مساعدتهم على اكتساب المفاهيم العلمية وبنائها بطريقة سليمة وفعالة وتطبيقها في المواقف التعليمية المختلفة (قاسم، ٢٠٠٢)، كما أن استخدام الأساليب متعددة الحواس في تدريس مهارات القراءة من خلال المثيرات الحركية والحسية، مع استخدام الوسائل السمعية والبصرية أثبتت فاعليتها في كثير من المواقف التعليمية (بطرس،٢٠١٣)، ومن هذا المنطلق فإن تطبيق هذه الاستراتيجية يتطلب أن يكون المعلمُ مُلماً بمهارات ابتكار مواقف تعليمية مشوقة ومحفّزة للتعليم وأن يكون ذا معرفة دقيقة في كيفية توظيف حواس الطالب لتحسين القراءة لديه؛ وعلى النقيض من ذلك، فإن عدم معرفة المعلم بالمتطلبات اللازمة لتنفيذ مثل هذه الاستراتيجية قد يؤدي إلى عشوائية وتشتت المعلم وعدم حصوله على المخرجات التعليمية المرغوب فيها (أحمد،٢٠٠٠).

وبالرغم من أهمية وفاعلية استراتيجية تعدد الحواس في تعليم ذوي صعوبات التعلم، إلا أن الباحثة قد لاحظت أثناء إشرافها على طالبات التدريب الميداني اعتماد معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم في مدارس محافظة الدوادمي على استخدام استراتيجيات التعليم التقليدية والتي لا تراعي الاختلافات والحاجات الفردية لكل تلميذ فعند الاقتصار على أساليب تقليدية في التدريس فهذا من شأنه أن يجعل التلميذ متلقي سلبي لا يتفاعل مع أي محتوى تعليمي، وهنا يأتي دور استراتيجية الحواس المتعددة لتساعد التلميذ على تحديد الطريقة التي يحب التعلم بها، فهي تشمل كافة حواسه لتجعله متفاعل مع العملية التعليمية وساعياً لاكتساب مهارات فكرية متنوعة ومحباً للتعلم ، فهناك بعض الدراسات العلمية التي أكدت أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

كدراسة كابريو (٢٠١١). ومن هنا رأت الباحثة إلى ضرورة إعداد هذا البحث لمعرفة أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهم.

أسئلة البحث (Research questions):

١. ما مدى معرفة معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم باستراتيجية الحواس المتعددة؟
٢. ماهي العوائق التي تحول دون تطبيق معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم لاستراتيجية الحواس المتعددة؟
٣. ما الطرق التي من شأنها أن تشجع معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة أثناء التدريس؟

أهداف البحث (Research goals):

١. التعرف على مستوى معرفة معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم باستراتيجية الحواس المتعددة.
٢. التعرف على العوائق التي تعوق معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم لتطبيق استراتيجية الحواس المتعددة.
٣. معرفة الطرق التي من شأنها أن تشجع معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة.

أهمية البحث (Research necessity):

الأهمية النظرية:

١. يعد البحث الحالي من البحوث العلمية النادرة -في حدود علم الباحثة- التي تناولت أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم.
٢. بيان أثر استراتيجية الحواس المتعددة القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم وإبراز دورها للمعلمات.
٣. يوفر هذا البحث إطاراً نظرياً حول استراتيجية الحواس المتعددة والتي من شأنها أن تفيد معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم عند تطبيق هذه الاستراتيجية.

الأهمية التطبيقية:

١. مساعدة المعلمات على تطوير قدراتهم التعليمية من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة كاستراتيجية الحواس المتعددة.
٢. كما أن استراتيجية الحواس المتعددة تعمل على تحسين الذاكرة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، كما ذكر البواليز(٢٠٠٦) في نتائج دراسته بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام استراتيجية الحواس المتعددة.

٣. بالإضافة إلى كون استراتيجية الحواس المتعددة تدرب التلميذ على المرونة في المواقف التعليمية المختلفة.
٤. من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تشجيع استخدام المعلمات لإستراتيجية الحواس المتعددة في الرياضيات والكتابة أيضاً مما يزيد من تحصيل التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

حدود البحث (Research limits):

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين مستوى مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهم.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جميع المدارس الابتدائية بمحافظة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: وانحصر البحث على معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الدوادمي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٢هـ

مصطلحات البحث (Terminology):

استراتيجية الحواس المتعددة "VAKT"

يقصد بها توظيف جميع الحواس مجتمعة لتحسين عملية التعلم وتقوم على استخدام عدة حواس لتعليم القراءة والكتابة والحساب، فالحرف (V) يرمز على الرؤية (Visual) والحرف (A) يرمز إلى السمع (Auditory) والحرف (K) يرمز إلى الإحساس بالحركة (kinesthetic) والحرف (T) يرمز إلى اللمس (Tactical) (البواليز،٢٠٠٦).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: أسلوب يستخدم فيه التلميذ حواسه المختلفة (السمع ، البصر ، اللمس) معاً في نفس الوقت أثناء التعلم.

صعوبات التعلم "Learning Disabilities"

اضطرابات في أحد العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فهم واستخدام اللغة والتي تكون في صورة اضطرابات في التفكير والاستماع والذاكرة والقراءة والكتابة والرياضيات، ولا ترجع إلى أسباب تتعلق بالعوق البصري أو السمعي وغيرها من أنواع الاعاقات أو عوامل أسرية أو ظروف التعلم السيئة (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ٢٠١٦).

وتُعرف الباحثة صعوبات التعلم إجرائياً : هي اضطراب يظهر في صورة إخفاق في المقررات الدراسية الرئيسية (الرياضيات، القراءة، الإملاء) ولا تنسب للتلميذ عند إصابته بأي نوع من أنواع الإعاقات أو ظروف أسرية أو عوامل ثقافية واجتماعية.

معلمة صعوبات التعلم " Mentor learning disabilities"

"هي من تقدم الخدمات الاكاديمية والفنية والمعارف والمفاهيم والمهارات والقدرات والاتجاهات تساعدها في أداء عملها داخل غرفة المصادر وخارجها، لتصبح الخطة

التربوية الفردية ذات قيمة تعلمية عالية" (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة،١٤٢٢ه).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها معلمة متخصصة بالتربية الخاصة وخاصة في صعوبات التعلم وتشترك بشكل مباشر في تدريس الطالبات ذوي صعوبات التعلم.

المرحلة الابتدائية " Primary stage"

يعرفّها (حكيم،٢٠١٢) بأنها القاعدة التي يرتكز عليها الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات دراسية، وهي مرحلة مجانية كغيرها من مراحل التعليم العام، وبعد إتمامها بنجاح ينتقل الطالب فيها للمرحلة المتوسطة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مرحلة يتم قبول الطفل فيها بعد إكماله الست سنوات وتبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس ويكون الطفل وقتها قد بلغ عمره ١٢ سنة.

الإطار النظري (Theoretical framework):

يحتوي الإطار النظري لهذا البحث على ثلاث مباحث أساسية ألا وهي: واستراتيجية الحواس المتعددة، والقراءة ونظرياتها، وكذلك صعوبات التعلم بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة لصعوبات التعلم.

المبحث الأول: استراتيجية تعدد الحواس:

يرى السعيدي (٢٠٠٩) بأن هذا الأسلوب يجعل الطالب يتعلم بطريقة مختلفة؛ فيتم من خلاله تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم عبر حواسه المختلفة كالسمع والبصر واللمس والنطق، فقد اشار بيرش (٢٠٠٥) إلى أنه اسلوب تعليمي يتضمن استخدام أكثر من حاسة للتعلم، فهو يعتبر مفيد للطلاب الذين لديهم مشاكل في القراءة والكتابة حيث يقوم بتعزيز الذاكرة لديهم، ويؤكد العلم الحديث على ضرورة تعاون الحواس مع بعضها البعض من أجل تكوين صورة واضحة في الأجزاء الدماغية، فمراكز الدماغ ليست منفصلة عن بعضها حيث يوجد ما يسمى بالألياف وهو ما تربط المراكز الدماغية ببعضها من أجل إحداث تكامل بين الحواس وهو ما يؤدي بالتالي إلى حدوث العمليات الإدراكية المركبة (أبو العقيص، ٢٠١٤).

افتراضات استراتيجية الحواس المتعددة:

يفترض البطاينه (٢٠٠٩) بأن الطلاب يختلفون في استخدامهم لحواسهم فعند توظيفنا لجميع حواس الطالب في التعلم فهذا يحدث تكامل بين الحواس ويتحقق التعلم بطريقة فعّاله، وكون الطرق التقليدية تعتمد على حاستي السمع والبصر فهي تجعل المتعلم متلقي للمعلومات وغير فعّال في توظيف مهاراته الحركية كاللمس والرسم وغيرها.

أساليب استراتيجية الحواس المتعددة:

حيث افترض أبو جودة وآخرون (٢٠١٣) بأن هناك طريقتين لتدريس القراءة على الأسلوب متعدد الحواس

١- طريقة فيرنالد: حيث تنقل الطالب من إدراك الكلمة إلى القراءة الشاملة للكتب وغيرها من المقررات الدراسية، وكون هذه الطريقة تجعل الطالب يختار الكلمات مما يسهم في جعله أكثر إقبال وتفاعل ونشاط أثناء عملية التعلم.
٢- طريقة جلنجهام ستلمان: وتبنى هذه الطريقة على استخدام الحروف بصورة منفردة، حيث يتعلم الطالب صوت الحرف والرمز البصري له من خلال الرسم وتعتبر هذه الخطوة جزءاً مهماً في البرنامج.

المبحث الثاني: القراءة.

تعتبر القراءة عمل فكري يهدف على فهم القارئ لما يقرأه واكسابه المعرفة والخبرة اللازمة، فهي تعتبر ركن من أركان الاتصال اللغوي كما تساعد الشخص على حسن التحدث وروعة الإلقاء (أبومغلي، ١٩٩٧)، فالقراءة تلعب دور أساسي ورئيسي في حياة الناس فهي تساعدهم على التعرف على لوحات الطرق وقراءتها وكذلك إرشادات الأدوية وغيرها من الأمور الهامة (رياض؛ قاسم،٢٠٠٠).

وعليه فيرى مشدود (٢٠٠٨) أن القراءة تتكون من عدد من المهارات الازمة لإتقان هذه العملية الفكرية فلا بد من التعرف على الكلمة وفهمها والنطق بها والسرعة في قراءتها، فهي تساعد الفرد على التعلم الذاتي والقدرة على الأداء الجيد في الصف، ولكي يتحقق ذلك لابد أن يكون لدى الفرد استعداد عقلي وجسمي وانفعالي، وضبط للعوامل البيئية والاجتماعية كما يجب أن يكون لديه قدرة على الفهم والتمييز بين الكلمات المتشابهة (عبدالباري، ٢٠٠٠).

ومن هنا يعرف فضل الله (٢٠٠٣) القراءة بانها عملية عقلية وانفعالية يتم خلالها التعرف على الكلمة وفهمها والنطق وذلك بترجمة الرموز الكتابية.

كما تعرفّها الباحثة إجرائياً: بأنها عملية عقلية تبدأ برؤية القارئ للرموز الكتابية ومن ثم فك هذه الرموز ونقلها على العقل لفهمها وإدراك معناها.

أهداف تعلم القراءة:

تنوعت الأهداف المحصّلة من تعليم القراءة فهناك:
١- هدف اجتماعي لتنمية تواصل الفرد مع جماعته.
٢- هدف نفسي فعند اتقان الفرد للقراءة الجهرية بالشكل الصحيح فهذا يساعده تعزيز ثقته بنفسه، بالإضافة على مبادرته بالتخاطب مع المعلم والزملاء.
٣- هدف تشخيصي فالقراءة تساعد الفرد على معرفة نقاط الضعف ومعالجتها.

كما ذكر مرسي (١٩٨٤) بأن هناك مهارات لازمة لإتقان القراءة:
١- مهارة التعرف: ويقصد بها معرفة المعنى وإدراكه.
٢- مهارة الفهم: وتكمن في الربط السليم بين الرمز والمعنى، ومعرفة غرض الكاتب من النص وإجادة تنظيم الأفكار المقروءة ليسهل تذكرها وتوظيفها في المستقبل.

٣- مهارة النطق: وتتضمن الصحة والسلامة في إخراج الحروف من مخارجها وإجادة نطق الحركات.

أهمية القراءة في حياة المتعلمين:

تلعب القراءة دور مهم في حياة المتعلمين فهي الأساس لنجاح التلميذ في العملية التعليمية وبالتالي فإن هذا يساعد على التوافق الشخصي والنفسي للمتعلم، وعليه فإن الضعف في القراءة يؤدي إلى الإخفاق في تعليم الفرد وبالتالي إخفاقه في الحياة، نظراً لما تسهم فيه القراءة من توسيع لمدارك المتعلم وإثراء خبرته اللغوية وزيادة ثقافته ومساعدة على حل المشكلات التي يتعرض لها كما أنها تسهم في تنشيط القائمة الفكرية لديه (خاطر،١٩٨١).

المبحث الثالث: صعوبات التعلم.

تمت الإشارة لمصطلح صعوبات التعلم لأول مره عام ١٩٦٣ من قِبل صموئيل كيرك فقد بيّن بأن هذه الفئة غير قادرة على التعلم بطرق التدريس التقليدية كما أنهم ليسوا معاقين عقلياً أو ترجع سبب الصعوبة لديهم إلى إعاقات سمعية أو بصرية (سلام،٢٠١٥).

وعليه فقد عرف كيرك صعوبات التعلم بأنها "عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة أو الحساب ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو إعاقة حسية، أو عوامل ثقافية أو تعليمية" (أبوجودة،٢٠١٣).

وكما عرّف كرسيني (١٩٩٤) صعوبات التعلم بأنها امتلاك الفرد لقدرات عقلية عادية وبالوقت ذاته غير قادر على الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة للعاديين، على الرغم من أنه لا يظهر أي اعتلال فسيولوجي ولكن لديه صعوبة في التعبير اللغوي وغير قادر على القراءة والكتابة وقد يظهر ذلك في أي عمر أو مستوى اجتماعي أو اقتصادي.

النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

اختلفت النظريات في تفسيرها لصعوبات التعلم فبعض النظريات أرجعت صعوبات التعلم إلى اضطراب إدراكي حركي والبعض الآخر ركز على حقيقة العمل المدرسي والعوامل البيئية.

١- النظريات المتصلة بمهمات التعلم.

ركزت النظرية على أساليب التعلم والكيفية التي يتم فيها تعلم الطالب فإذا ما يتعلمه التلميذ أو ما يقدمه المعلم لا يتناسب مع ما يعرفه التلميذ أو الكيفية التي يتعلم بها فمن الممكن ان يؤدي إلى صعوبة في التعلم.

٢- النظرية المعتمدة على ظروف التعلم.

فالعوامل البيئية التي قد تكون مسؤولة عن صعوبات التعلم تتمثل في الاستشارة الغير كافية والمناخ الانفعالي والفروق الاجتماعية وكذلك أساليب التدريس الغير فعالة.

٣- نظرية الاضطراب الإدراكي الحركي.

يرى أصحاب هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون من خلال سلسلة من الاكتشافات الحركية الأساسية حيث تفترض هذه النظرية أن التعلم يعتمد على أسس حسية حركية وبالتالي تتطور هذه الأسس على مستوى اعلى من التنظيم وهو الإدراك المعرفي، ولذا يؤكد أصحاب هذه النظرية أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطراب نيرولوجي المنشأ في المجال الإدراكي الحركي وهذا هو السبب في عدم قدرتهم على التعلم بالأساليب التقليدية ولكي يتمكنون من التعلم لابد من علاج جذور المشكلة وهي الاضطراب في المجال الإدراكي الحركي.

أسباب صعوبات التعلم:

يرى الزيات (٢٠٠٢) أن صعوبات التعلم تحدث بفعل كثر من العوامل المختلفة بما في ذلك عوامل وراثية وعوامل بيئية وعوامل ثقافية وكذلك بعض الأمراض التي تحدث للطفل في سنوات عمره المبكرة، كما أنها تحدث بسبب اضطراب في العمليات الكيميائية أو نتيجة خلل في بعض وظائف المخ، كما بيّن كيرك وكالفانت (١٩٨٨) بأن إصابة المخ المكتسبة نتيجة مؤدية لصعوبات التعلم فهي تتضمن أسباب ما قبل الولادة كنقص تغذية الحمل الحامل، وأسباب تحدث خلال فترة الولادة كنقص الاكسجين أو إصابة الجنين باستخدام الأدوات الطبية، وأسباب تحدث بعد الولادة كالحوادث التي تؤدي إلى ارتجاج المخ والحصبة.

بالإضافة إلى أن بعض الصعوبات التعليمية قد تنشأ نتيجة بعض العوامل الكيميائية الحيوية، فمن المعروف أن جسم الإنسان يحتوي على نسب محددة من العناصر الكيميائية التي تحفظ حيوية الجسم ونشاطه وعليه فإن أي زيادة أو نقصان في هذه العناصر يؤدي إلى خلل وظيفي بسيط في المخ (المغازي،٢٠٠٤).

خصائص ذوي صعوبات التعلم:

تختلف خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم من شخص لآخر وقد لا تظهر جميع هذه الخصائص لدى الفرد، ففي المجال الانفعالي والاجتماعي يتميزون بالنشاط الحركي الزائد والتهور وعدم النضج الانفعالي، والشعور بالدونية ونقص الثقة بالنفس، وانخفاض الدافعية، أما في المجال الأكاديمي يكونون غير قادرين على الانتباه والتركيز وكما أن أداءهم بالمدرسة منخفض، وبطيء بأداء المهمات التعليمية، وقد لا يتذكر سوى لفترة قصيرة واحياناً لا يتذكر على الإطلاق (عبيد، ماجدة:٢٠٠٩)، أما فيما يخص المجال الشخصي والوجداني فذوي صعوبات التعلم لديهم وجهة ضبط خارجية أكبر من اقرانهم العاديين، كما أن لديهم مفهوم ذات متدنٍ في المواقف التعليمية مقارنة بأقرانهم العاديين (محمد، إبراهيم: ٢٠٠٣).

أنواع صعوبات التعلم:

١. صعوبات التعلم النمائية: وهي صعوبات تتعلق بالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل للتحصيل، وتنقسم إلى قسمين:
   أ. صعوبات أولية: مثل الانتباه والإدراك والذاكرة.
   ب. صعوبات ثانوية: مثل التفكير والكلام والفهم واللغة الشفهية.
٢. صعوبات التعلم الأكاديمية: وهي صعوبات متعلقة بالمقررات الدراسية وتتمثل في صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة وصعوبة العمليات الحسابية بالإضافة إلى صعوبات في التهجئة، كما أن العلاقة بين الصعوبات النمائية والأكاديمية علاقة سبب ونتيجة (بطرس،٢٠٠٨).

وركزت الباحثة على صعوبات القراءة لدى طلاب صعوبات التعلم ومظاهرها لارتباطها بموضوع البحث الحالي.

صعوبات القراءة:

تعتبر صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأشار إليها اليس (٢٠٠٣) بأنها ضعف في القدرة على التهجي والتعرف على الكلمة بسبب قصور في التركيب الصوتي للغة ومن الأثار المترتبة على ذلك قصور في الفهم القرائي والتعرف على الكلمة وذلك من شأنه أن يعيق نمو المفردات لدى الفرد.

كما قسّم ونسج (١٩٩١) صعوبات القراءة إلى:

١- العاجزون قرائياً: وهم الذين يتمتعون بذكاء عالٍ وأدائهم بالقراءة منخفض ومختلف عن اقرانهم بسنتين أو أكثر.
٢- منخفضوا التحصيل: وهم الذين يقرأون بشكل مناسب وجيد لعمرهم ولكن تحصيل القراءة لديهم اقل من قدرتهم في القراءة.
٣- ذو العجر القرائي الخاص: هم الذين يكون لديهم عجز في مهارة معينة في القراءة فمثلاً قد يكون لدى الفرد مشكلة في التعرف على الكلمة ولكنه يتقن التعبير.
٤- ذو القدرة القرائية المحددة: وهم الذين تكون قدرتهم العقلية محدودة ولديهم ضعف في مهارات القراءة كما أن قدرتهم على التعلم منخفضة وبالتالي فهم يحتاجون إلى تدريبات وتطبيقات خاصة أكثر من اقرانهم في المستوى العمري نفسه.

مظاهر صعوبات القراءة:

١- يعيد قراءة الكلمة أكثر من مرة بدون مبرر.
٢- لديه ضعف في القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة لفظاً مثل (ع، غ) أو (س، ش) وهكذا.
٣- إضافة بعض الكلمات الغير موجودة بالنص الأصلي إلى الجملة، أو بعض الحروف إلى الكلمة المقروءة.

٤- إبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى تحمل نفس المعنى مثل قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من (المرتفعة).
٥- ضعف في التمييز بين أحرف العلة فمثلاً قد يقرأ كلمة فول بدلاً من فيل.
٦- قراءة الجمل بطريقة سريعة جداً وغير مفهومة.
٧- قراءة الجمل بطريقة بطيئة جداً.
٨- صعوبة في تتبع الكلمات اثناء القراءة وكذلك ارتباكه عند الانتقال بين الاسطر أثناء القراءة (عبدالحميد، ٢٠١٣).

ويتلخص مما سبق أن الأشخاص ذوي صعوبات القراءة لديهم بعض الخصائص والسمات التي تؤثر بشكل سلبي على أدائهم في القراءة فهم غير قادرين على فهم محتوى النص والغرض منه بالإضافة إلى ارتباكهم أثناء عملية القراءة وتكرار قراءة الكلمات أكثر من مرة محاولة منهم لنطقها بشكل صحيح فهم يستغرقون وقت في القراءة ضعف الوقت الذي يستغرقه اقرانهم العاديين مما يؤثر على مستوى تقديرهم لذواتهم.

خطوات تشخيص صعوبات التعلم في القراءة:

أ- تحديد الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.
ب- ملاحظة الطالب في المدرسة: في الفصل وخارجه، وكيف يتفاعل مع زملائه؟
ت- التقويم غير الرسمي: دراسة الخلفية الاسرية، مستوياته الدراسية، وبعد ذلك يُحال إلى فريق متخصص.
ث- قيام الفريق المتخصص ببحث حالة الطالب، ويتكون الفريق عادةً من مدرس المادة، والأخصائي الاجتماعي، المرشد النفسي، الطبيب الزائر وذلك من أجل:

١. تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها عن الطالب.
٢. تحديد ماهية العوامل المؤثرة.
٣. تحديد ابعاد المشكلة التي يعاني منها الطالب.
٤. كتابة نتائج التشخيص.
٥. رسم الخطة العلاجية المناسبة للطالب (محمود، ٢٠١٠).

ويذكر السرطاي وخشان (٢٠١٧) الاساليب والطرق العلاجية لعلاج صعوبات القراءة:

١. تدريبات القراءة العلاجية: استخدمت هذه التدريبات بشكل أساسي مع الطلبة ذوي صعوبات القراءة، ويقوم البرنامج على استخدام أسلوب متعدد الحواس، حيث يتألف البرنامج من قوائم من الكلمات التي تؤكد على اصوات محددة ومجموعات مؤلفة من الحروف.

٢. الاساليب متعددة الحواس: تعمل هذه الأساليب على تدريس مهارات القراءة من خلال المثيرات الحركية والحسية مع استخدام الوسائل السمعية والبصرية وذلك من أجل توظيف جميع حواس المتعلم.

٣. طريقة التأثير العصبي: هذه الطريقة تتناسب مع الطلبة الذين يعانون مع صعوبات شديدة في القراءة. وتقوم هذه الطريقة على القراءة المتزامنة. حيث يقوم كل من المعلم والطالب بالقراءة معاً في نفس الوقت بصوت عالٍ، وبمعدل قراءة سريعة، كما أن صوت المعلم يكون موجه نحو أذن الطالب، ويشجع الطالب أيضاً بأن يمرر أصبعه على طول السطر، ويكمن أهم هدف لهذه الطريقة هو قراءة أكبر قدر ممكن من الكلمات.

٤. استخدام الحاسوب: يعتبر الحاسب من أكثر الأجهزة تشويقاً للطلاب لأنه يقدم برامج تعليمية في شكل ألعاب، فاستخدام الحاسب يساهم في حل مشكلات القراءة لدى الطلاب فهو يقدم تعليم فردي وتغذية راجعة خالية من أي تهديد، ويكون الطالب فيها غير محصور بوقت معين بالإضافة إلى تزويده للطالب بكميات كبيرة من التدريب فهو يستخدم أسلوب الممارسة الموجهة من اجل تعلم المهارات الخاصة بالقراءة.

الدراسات السابقة (Previous studies):

بالرغم من تعدد الدراسات العلمية إلا انه لا توجد دراسة تناولت أثر استراتيجية الحواس المتعددة لتحسين القراءة من وجهة نظر المعلمة ولكن استعرضت الباحثة بعض الدراسات ذات صلة بهذا البحث من عدة محاور.

المحور الأول: دراسات سابقة متعلقة باتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

قام الأنصار(٢٠٠٢) بعمل دراسة وصفية بعنوان اتجاهات معلمين الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس القراءة. حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن اتجاهات معلمين الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس القراءة. واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات على عينة مكونه من ٥٣٠ معلم ومعلمة في مدارس الرياض، لتتوصل نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمين الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس القراءة تعزى لمتغير الصف الدراسي، وسنوات الخبرة.

وتبعه العزام (٢٠١٦) بعمل دراسة وصفية ارتباطية بعنوان اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في محافظة إربد بالأردن. حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. وقد استخدم الباحث مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث اشتمل المقياس على ٢٥ فقرة، على عينة تكونت من ١١٢٠ معلم ومعلمة. وتوصلت النتائج إلى أن نسبة الاتجاهات الإيجابية (٢٩%)، وذوي الاتجاهات السلبية بنسبة (٣١,٥%) وذوي الاتجاه المحايد (٣٩,٥%). كما لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى للجنس والتفاعل بين الجنس والخبرة، ولا

توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى للمؤهل العلمي والتخصص.

المحور الثاني: دراسات سابقة متعلقة بأثر استراتيجيات الحواس المتعددة ولكن على عدة متغيرات.

سعى مارفي (١٩٩٧) في دراسة تجريبية بعنوان الطريقة التقليدية وطريقة تعدد الحواس في تدريس الإملاء. حيث كان الهدف من هذه الدراسة معرفة تأثير نهج تعدد الحواس على الإنجاز الإملائي، واستخدم الباحث طريقة التدريس التقليدية على المجموعة الضابطة والتدريس باستخدام طريقة تعدد الحواس على المجموعة التجريبية على عينة شملت ٢٠ فرداً (١٠ فتيان، ١٠ فتيات) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلافات جذرية بين المجموعتين ولكن هناك فرق بسيط لصالح المجموعة التجريبية باستخدام طريقة تعدد الحواس في تدريس الإملاء.

وفي نفس الصدد فقد أجرى الجهني (٢٠١٧) دراسة شبة تجريبية بعنوان أثر استراتيجية التدريس بالحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلاب صعوبات التعلم. حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر استراتيجية الحواس المتعددة لمعالجة العسر القرائي لذوي صعوبات التعلم. وقد تم تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة على عينة الدراسة والتي تكونت من ١٠ طلابٍ من ذوي صعوبات التعلم، لتتوصل الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة تعزى لإستراتيجية الحواس المتعددة ولصالح العينة التجريبية.

وقامت مايرز (٢٠١٧) بدراسة شبة تجريبية بعنوان أثر برنامج القراءة متعدد الحواس على الطلاب ذوي صعوبات التعلم. حيث كان الهدف من الدراسة هو التعرف على أثر برنامج القراءة متعدد الحواس على الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وقد تم تطبيق برنامج القراءة متعدد الحواس على عينة تكونت من ثلاثة طلاب من ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب تحسنوا بنسبة ٨٠% كما أنهم استجابوا بشكل إيجابي عندما تم تطبيق البرنامج عليهم.

وكذلك تناولت امل (٢٠١٩) دراسة شبة تجريبية بعنوان أثر استراتيجية الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد في معالجة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ التربية الخاصة. حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد لعلاج بعض الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ التربية الخاصة. وقد أعدت الباحثة اختبار تشخيصي في الأخطاء الإملائية ، وتم تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد على المجموعة التجريبية كما شملت عينة الدراسة ٢٠ تلميذاً و تلميذة من الصف الثالث الابتدائي، لتتوصل الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام استراتيجية الحواس المتعددة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

هدفت دراسة الأنصار (٢٠٠٢) إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس القراءة، في حين اختلفت دراسة العزام (٢٠١٦) في هدفها وهو التعرف على اتجاهات المعلمين عموماً نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. وكما هدفت دراسة مارفي (١٩٩٧) إلى معرفة تأثير استراتيجية الحواس المتعددة على الإنجاز الإملائي والتي جاءت مشابهة لهدف دراسة أمل (٢٠١٩) وهو بيان أثر استراتيجية الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد لعلاج الأخطاء الإملائية. فيما اختلفت عنهما دراسة الجهني (٢٠١٧) وهو التركيز على العسر القرائي باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة، وتبعتها دراسة مايرز (٢٠١٧) في بيان أثر استراتيجية الحواس المتعددة على الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

من حيث العينة ومجتمع الدراسة:

تكونت عينة العزام (٢٠١٦) من ١١٢٠ من المعلمين بمحافظة إربد بالأردن، بينما الأنصار (٢٠٠٢) تكونت عينة الدراسة من ٥٣٠ معلماً ومعلمة بمدارس الرياض ، بينما العينة في دراسة أمل (٢٠١٩) تكونت من ٢٠ تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ التربية الخاصة في حين أنها لم تحدد أي فئة من فئات التربية الخاصة طُبقت عليها الدراسة، وتبعتها دراسة مارفي (١٩٩٧) والتي جاءت بنفس حجم عينة الدراسة السابقة حيث تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة من طلاب التربية الخاصة، وجادت دراسة الجهني (٢٠١٧) بعينة تكونت من عشرة طلابٍ من طلاب صعوبات التعلم، فيما تناقصت العينة في دراسة مايرز (٢٠١٧) بمجموع ثلاثة طلاب من طلاب صعوبات التعلم.

من حيث المنهجية:

فقد اتفق منهج البحث الحالي مع منهج دراسة العزام (٢٠١٦) والأنصار (٢٠٠٢) باتباع المنهج الوصفي، في حين اتفقت كل من دراسة الجهني (٢٠١٧) ومايرز (٢٠١٧) وأمل (٢٠١٩) في استخدام المنهج الشبه تجريبي، فيما تفرّدت دراسة مارفي (١٩٩٧) في اتباع المنهج التجريبي.

من حيث الأدوات:

اتفق العزام (٢٠١٦) والأنصار (٢٠٠٢) في دراساتهم على استخدام أداة واحدة وهي مقياس اتجاهات المعلمين، وكذلك اتفقت دراسة الجهني (٢٠١٧) ومارفي (١٩٩٧) في استخدام استراتيجية الحواس المتعددة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة بينما اختلفت عنهما دراسة أمل

(٢٠١٩) فثي تحديدها أسلوب من أساليب استراتيجية الحواس المتعددة وهو أسلوب فيرنالد. بينما اعتمدت دراسة مايرز (٢٠١٧) في استخدام برنامج القراءة متعدد الحواس.

من حيث النتائج:

فمن دراسة العزام (٢٠١٦) بينت النتائج بأن اتجاهات المعلمين السلبية وصلت ٣١,٥%، بينما الإيجابية ٢٩%، واختلفت معها دراسة الأنصاري (٢٠٠٢) حيث بينت نتائجها بأن اتجاهات معلمين الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس القراءة كانت إيجابية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمين الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس القراءة تعزى لمتغير الصف الدراسي، وسنوات الخبرة.

وبينت دراسة أمل (٢٠١٩) أثر استراتيجية الحواس المتعددة باستخدام اسلوب فيرنالد لمعالجة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ التربية الخاصة وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام استراتيجية الحواس المتعددة، وكما جاءت دراسة مارفي (١٩٩٧) بنتائج مقاربة لدراسة أمل (٢٠١٩) وهي تحسين مستوى الكتابة لدى طلاب صعوبات التعلم من خلال استخدام استراتيجية الحواس المتعددة، في حين توصلت نتائج دراسة الجهني (٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة تعزى لإستراتيجية الحواس المتعددة ولصالح العينة التجريبية. فيما بينت نتائج دراسة مايرز (٢٠١٧) بوجود تحسن بنسبة ٨٠% لدى طلاب صعوبات التعلم بعد تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة عليهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة من خلال الاستدلال بالدراسات السابقة في بيان أثر ودور استراتيجية الحواس المتعدة في تحسين مستوى مهارات القراءة لدى طلاب صعوبات التعلم وهذا من شأنه أن يشجع المعلمات على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لتدريس التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومن ضمنها استراتيجية الحواس المتعددة لتحسين مستوى مهارات القراءة لدى التلميذات ومن ثمّ تعميم الاستراتيجية على مختلف المواد الدراسية، فيرى كل من (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤) بأن استراتيجية الحواس المتعددة تساعد المعلمين على التخطيط السليم وتنويع الأنشطة وفقاً لتفضيلات طلابهم وهذا بدوره يساعدهم على إيجاد مناخ صفي يملؤه التواصل والتبادل المعرفي الذي يقلل من فشل الطلاب ويعمل على زيادة تحصيلهم وتنمية مفهوم عالي للذات والثقة بالنفس، وكما أوضح شاهين (٢٠١١) بأن استراتيجية الحواس المتعددة تقدم تطبيق عملي ييسر للمعلم التنويع في أساليب التدريس فالطالب ذو صعوبات التعلم يختلف عن زملائه في نظرته للتعلم وعليه فإن التنوع في هذه الاستراتيجية يشجع الطالب على إظهار قدراته الكامنة واستثمارها بالطريقة التي تلبي

حاجاته ورغباته، فقد نصّت القاعدة الذهبية للتدريس على تقديم المعلومات للآخرين بطريقة تناسبهم وهذا يتحقق من خلال توظيف استراتيجية الحواس المتعددة في التدريس.

منهج البحث وإجراءاته (Search methodology and procedures):

اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي على المنهج الوصفي لملائمته الهدف الأساسي للبحث وهو التعرف على أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهم، من خلال التعرف على أثر المتغير المستقل (استراتيجية الحواس المتعددة) على المتغير التابع (مهارات القراءة)، فالمنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة موضع البحث وصفاً كمياً أو كيفياً من خلال جمع البيانات وتحليلها (بوحوش؛ والذنيبات، ٢٠٠١).

مجتمع البحث (Search community):

وفقاً لما ورد من إحصائية إدارة تعليم محافظة الدوادمي تكّون مجتمع الدراسة من (٧) معلمات للتلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

عينة البحث (Search sample):

شملت عينة البحث جميع معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم بمحافظة الدوادمي.

أداة البحث (Search tool):

تم اعتماد المقابلة المفتوحة كأداة باعتبارها مفسّرة لتساؤلات الباحثة، فالمقابلة وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات باستخدام طريقة منظمة تقوم على حوار لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث ويرى دوراند (١٩٨٠) بأن هذا الحوار لابد أن يكون منظماً بين الباحث والمبحوث الذي يكون مزوداً بإجراءات ودليل عمل لإجراء المقابلة يتضمن نقاط محددة تقود عملية المقابلة، وعليه فإن المقابلة تعتبر مصدر من مصادر الحصول على المعلومات، ولكن في ظل الظروف الراهنة لفايروس كورونا والتي تحد من إجراء المقابلة مع المعلمات تم التواصل هاتفياً مع المعلمات امتثالاً للإجراءات الاحترازية المُوصى بها من قبل وزارة الصحة.

صدق أداة البحث (Authenticity search tool):

يشير مفهوم الصدق إلى أن تقيس الأداة ما صممت لأجله من أجل تقليل التحيز قدر الإمكان، حيث تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالمملكة العربية السعودية وتحديداً بجامعة القصيم لإبداء نصائحهم حول أسئلة المقابلة.

نتائج البحث وتفسيره (Search Results and Explanation):

بعد التواصل هاتفياً مع المعلمات تم وضع البيانات بطريقة مرتبة لكل فرد على حده باستخدام أسلوب تحليل البيانات النوعي، لتكون النتائج مبررة لأسئلة البحث، والتي جاءت على الترتيب التالي:

السؤال الأول: من وجهة نظرك ما هي إستراتيجية الحواسّ المتعددة؟

فقد أجابت إحدى المعلمات بأنها طريقة في التعليم تعتمد على استخدام أكثر من حاسّة، وبالتالي تساعد التلميذ على ترسيخ المعلومة وسهولة تذكُّرها، في حين ذكرت معلمة أخرى بأنها إستراتيجية تقوم على استخدام الحواسّ في التعليم بما يتناسب مع مستوى التلميذ، وأضافت إحدى المعلمات بأنها مجموعة من الأنشطة والخبرات والتي تقوم على استخدام الحواسّ المختلفة، وكذلك أفادت معلمة أخرى بأنها طريقة لإيصال المعلومات للتلميذ باستخدام عدّة حواسّ تبدأ تدريجياً باستخدام السبورة لكتابة المهارة ثم قراءة وتكرار المهارة من قِبَل المعلّمة وترديدها من قبل التلميذ مع استخدام الإصبع إلى أن يصل إلى مستوى إتقان المهارة؛ ثم تعميمها على المهارات الأخرى إلى أن يصل إلى الاستقلالية.

في حين اتفقت معلّمتان بأنها طريقة تستخدم فيها الحواسّ المختلفة لتدريب التلميذ على مهارة معيَّنة.

فمن خلال الإجابات السابقة نلاحظ بأن جميع المعلمات أجمعْنَ بأنها إستراتيجية يتمّ فيها استخدام حواسّ التلميذ (السمع، البصر، اللمس) حتى تساعده في الانتباه والإدراك وإتقان المهارات، وبالتالي تحسين العملية التعليمية.

السؤال الثاني: برأيك ما هي العوائق التي تَحول دون تطبيق معلّمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم لإستراتيجية الحواسّ المتعدّدة؟

فقد أكّدت ثلاث معلمات أنّ السبب قد يكون جهل المعلمة بطريقة تنفيذ الإستراتيجية؛ وكذلك صعوبة تحديد جوانب ضعف التلميذة، في حين أضافت إحدى المعلمات بأن ضيق الوقت وقلة الدعم المادي وعدم توفّر الوسائل المساعدة قد يكون أحد العوائق التي تَحول دون تطبيق هذه الإستراتيجية.

كما ذكرت إحدى المعلمات أن هذه الإستراتيجية تحتاج إلى وقت وجهد وقد لا تعطي النتيجة المطلوبة، وكذلك رغبة المعلمة في استخدام الطرق التقليدية إذ إنها تكون مؤكَّدة النفع من خلال التجارِبِ السابقة، في حين اتفقت معلّمتان على أنّ إستراتيجية الحواسّ المتعدّدة تحتاج إلى إعداد سابق وخلفية نظرية قد لا تتوفر لدى معظم المعلّمات.

ويتضح لنا من خلال الإجابات السابقة أنّ العوائق التي تَحول دون تطبيق إستراتيجية الحواسّ المتعدّدة تمثلت في: ضيق الوقت وعدم توفُّر الوسائل التعليمية المساعدة وقلة الدعم المادي والمعنوي للمعلّمة، إضافةً إلى رغبة بعض المعلّمات في استخدام الطرق التقليدية والتمسُّك بها، وربما قلة الوعي لدى المعلّمات بمدى أهمية هذه الإستراتيجية.

السؤال الثالث: ما الطرق التي من شأنها أن تشجّع معلّمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم على استخدام إستراتيجية الحواسّ المتعدّدة في أثناء التدريس؟

فقد أكّدت معلّمتان ضرورة ذكر نماذج وإحصائيّات ودراسات حديثة للتلاميذ الذين تم تطبيق الإستراتيجية عليهم ومدى التغيُّر الإيجابيّ الذي حصل في مستواهم التعليميّ، في حين

أشارت أخرى إلى ضرورة تثقيف المعلّمات بماهية إستراتيجيات التدريس الحديثة ومدى أهميتها في العملية التعليمية.
كما بيّنت إحدى المعلمات ضرورة ابتكار وسائل تعليمية تسهّل توظيف حواسّ التلميذ واستثمارها في العملية التعليمية، وكذلك أكّدت إحدى المعلّمات ضرورة مراقبة التطوُّر الملحوظ الذي يطرأ على التلميذ بعد تطبيق الإستراتيجية، فهذا من شأنه أن يشجّع المعلّمة على استخدام إستراتيجية الحواسّ المتعدّدة. في حين أوصت معلمتان بضرورة تنمية المعلمات مِهْنِيًّا عن طريق الورش والدورات التدريبية على أيدي خبراء متخصّصين وتقديم الدعم من جميع النواحي.
فمن خلال الإجابات السابقة يتضح لنا ضرورة تدريب المعلّمات وبيان أهمية إستراتيجيّات التدريس والتشجيع على إنتاج وسائل تعليمية تخدم إستراتيجية الحواسّ المتعدّدة، إضافةً إلى ضرورة تعاون إدارة المدرسة وتسهيل الحصول على الأدوات المساعِدة لاستخدام أحدث الإستراتيجيّات.

التوصيات (Recommendations):

في ضوء ما تقدم من نتائج فقد خرجت الباحثة بعدة توصيات هي:

١- أن يكون هناك حوافز تشجع المعلمات لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
٢- تهيئة الظروف البيئية للمعلمة لتطبيق مثل هذه الاستراتيجية.
٣- لابد من توعية المعلمات بأهمية استخدام استراتيجيات تدريس حديثة للتلميذات ذوات صعوبات التعلم من خلال عقد ندوات أو ورش عمل أو توزيع حقائب تعليمية.
٤- إجراء مزيد من الابحاث التي تكشف لنا المشكلات الإدارية والتعليمية التي تقف عائقاً للنمو والتطور المهني للمعلمة.
٥- مراقبة أداء المعلمات أثناء التدريس وكشف الأخطاء والممارسات والطرق التي من شأنها أن تعيق تقدم التلميذة أكاديمياً.
٦- بناء برنامج يساعد المعلمات على اكتشاف جوانب الضعف لدى التلميذة وتحديد الطريقة المناسبة لاختيار الاستراتيجية الملائمة.
٧- زيادة الوقت المخصص لمعلمة صعوبات التعلم حتى تتمكن من تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة بشكل سليم.
٨- إخضاع المعلمات لدورات تدريبية بشكل دوري ومتابعة التطور المستمر للعملية التعليمية.
٩- تطبيق هذا النوع من الأبحاث على معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
١٠- تزويد المعلمات بكتيبات تحوي أساليب التدريس الحديثة الاستراتيجيات وطريقة تنفيذها.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، سوسن ؛ محمد، صفاء (٢٠٠٣). صعوبات التعلم. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

إبراهيم، لطفي عبدالباسط(٢٠٠٠). *دراسة لبعض مسببات اضطراب نظام التجهيز لدى ذوي صعوبات التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ١٠،(٢٨).

إبراهيم،سليمان عبدالواحد(٢٠١٠). *المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والانفعالية والاجتماعية*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو العقيص،فدوى(٢٠١٤). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنحى المتعدد الحواس في تعلم مهارات التعرف للأطفال المكفوفين*. عمان، الأردن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/867827

أبو مغلي، سميح (١٩٩٧). تعلم وتعليم القراءة. عمان، الأردن: دار يافا العلمية.

أبونيان، إبراهيم سعد(٢٠٢٠). صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١.

اسحق، أمل أبلحد (٢٠١٩). أثر استراتيجية الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد في معالجة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ التربية الخاصة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥، (٤)، ١٤٩-١٨٦.
https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=169175

الأحرش، يوسف؛ الزبيدي، محمد (٢٠٠٨). صعوبات التعلم. ليبيا: جامعة مصراته.

الأنصار، صالح(٢٠٠٢). *اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام استراتيجيات تدريس التلاميذ القراءة*. جامعة الملك سعود :مركز بحوث كلية التربية.

البواليز، محمد(٢٠٠٦). *أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم(رسالة ماجستير)*. عمان، الأردن: جامعة مؤتة، ١-٩٤.
https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/784748#?

الجهني، سلمان(٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات العلم*. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٦، (٤)، ٤١-٥١. Doi: 10.36752/1764-006-004-004

الجرجاوي، زياد ؛ الهمص، عبدالفتاح (٢٠١٤). الأسباب والعوامل الرئيسية المؤدية إلى صعوبات التعلم عند الأطفال في المدارس الابتدائية، ورقة عمل لمؤتمر صعوبات التعلم مشاكل وحلول، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (٢٠١٦). وزارة التعليم، الإصدار الاول.

الزيات، فتحي (١٩٩٥). سلسلة علم النفس المعرفي: الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر.
الزيات،فتحي(٢٠٠٧).*صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية*. القاهرة، مصر: دار الفكر.
السرطاوي،زيدان أحمد؛ السرطاوي،عبدالعزيز؛ أبوجودة، وائل ؛ وخشان،أيمن(٢٠٠١).*مدخل على صعوبات التعلم*. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
السعيدي، أحمد(٢٠٠٩). *مدخل على الديسلكسيا (برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة)*. عمان، الأردن: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
العزام،عماد فيصل(٢٠١٧). *اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في محافظة إربد*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،٦،(٢٠).
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/1362
القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة (١٤٢٢). وزارة المعارف، المادة ٤٢، الأسرة الوطنية للتربية الخاصة.
المغازي بدير، خيري (٢٠٠٤). صعوبات القراءة والفهم القرائي. ط٨، دار الوفاء، مصر.
بطرس،حافظ بطرس(٢٠٠٨). *الأطفال ذوي صعوبات التعلم*. كلية رياض الأطفال.
بوحوش، عمار ؛ الذنيبات، محمد محمود (٢٠٠١). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
حكيم، *عبدالحميد (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. القاهرة، مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.*
خاطر، محمد رشدي (١٩٨١). طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة، مصر: دار المعرفة، ط١.
رياض،محمد أحمد؛ قاسم،محمد جابر(٢٠٠٠).*تحسين مهارة التعرف واثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة*. مجلة كلية التربية، ١٦،(٢).
شاهين ، عبدالحميد (٢٠١١). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ط١ : كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.
عبدالباري، حسن (٢٠٠٠). مهارات القراءة. القاهرة، مصر: المكتب العربي الحديث للطباعة و النشر.
عبدالحميد، منال ؛ أدهم، مروى ؛ موسى، نعمات (٢٠١٣). صعوبات التعلم في ضوء النظريات. الدمام: مكتبة المتنبي، ط١.
عبدالحميد،منال(٢٠١٣).*صعوبات التعلم في ضوء النظريات*. الدمام: مكتبة المتنبي.
عبدالرحيم، محمد(١٩٩٠). *صعوبات التعلم*.عمان، الاردن:دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبيد بهاء الدين، ماجدة (٢٠٠٩). صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها. عمان، الأردن، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
فضل الله، محمد(٢٠٠٣). *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
محمود، أحلام حسن(٢٠١٠). *صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج*. الإسكندرية، مصر: مركز اسكندرية للكتاب.
مشدود، علي عبدالله (٢٠٠٨). مهارات القراءة الجهرية (رسالة ماجستير غير منشورة). صنعاء، اليمن: جامعة صنعاء.
oran2.dz:8443/handle/123456789/2457

المراجع الأجنبية:

Birsh, J. R. (2005). Multisensory Teaching of Basic Language Skills (2nd ed.). Baltimore, MD: Paul H. Brooks
Campbell, M, Helf, S, & Cooke, N. (2008). Effects of adding multisensory components to a supplemental reading program on the decoding skills of treatment resisters. *Education and Treatment of Children*, (3): 267-277.
Corsini, R.J.(1994). Encyclopedia of psychology. New York Issues, 32(3), 63-83.
Dole, J. A. Duffy, G. G., Roehler, L. R., and Pearson, D. D. (1991). *Moving from the old to the new: research on reading comprehension instruction*. Review of Educational Research 61
Durand, Jean-Pierre/ Weil, Robert: Sociologie contemporaine, Paris Vigot,1980 , p .223
Edelman, Gerald *Neural Darwinism. The Theory of Neuronal Group Selection* (Basic Books, New York 1987). ISBN 0-465-04934-6
Ellis. A(2003) *Reading writing and dyslexia a cognitive analysis*. london and new jersey. Lawrence Erlbaum Association,Ltd,Publishers
https://eric.ed.gov/?id=ED405564
https://search.proquest.com/openview/49ea6265133ec25954977c75fad98f77/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

Murphy, N. (1997). A Multisensory vs. Conventional Approach to Teaching Spelling. https://eric.ed.gov/?id=ED405564

Myers, L. P. (2017). The Effects of a Multi-Sensory Reading Program on Students with Disabilities.

The Effects of a Multi-Sensory Reading Program on Students with Disabilities (gcsu.edu)

Piaget, J. (1936). *Origins of intelligence in the child.* London: Routledge & Kegan Paul.

Tankersley, k.(2003). The threads of reading: Strategies for literacy development. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.